

بالقرآن نحيا ٢١: صفة رابحة!

إياد قنبي

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن الروح بالآيمان واتلوه بالاناء واستمطر به فيضة الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله. أخوتي الكرام لا زلنا نعيش مع خير جيل ونرى كيف يحدث الآيمان استجابة فورية لكلام الله تعالى. لما نزل قوله تعالى من ذا الذي - 00:00:00

يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة قال أبو الدجاج رضي الله عنه يا رسول الله إن الله يريد منا القرد؟ قال نعم يا أبو الدجاج ما معنى الآية؟ معناها أن الله يريد أن ننفق في سبيله ليعيد لنا ما أنفقناه يوم القيمة كما يعاد القرد. لكن في حالة - 00:00:40

التعامل مع الكريم سبحانه فإنه يعيده أضعافاً مضاعفة كيف استجاب أبو الدجاج لهذا التحفيز الرباني؟ قال لرسول الله أرني يدك يعني يريد أن يعاهده على شيء فناوله النبي يده فقال أبو الدجاج قد أقرضت ربِّي حائطي يعني بستانِي. وبستانه هذا كان فيه ست - 00:01:02

مئة نخلة يعني بحسبية بسيطة لا يتوقع أن تقل مساحة البستان عن ثلاثة دونم. وain؟ في المدينة المنورة. ولذلك ان تتصوركم تساوي هذه الأرض في ذلك الوقت اعطي أبو الدجاج لربِّي صلَّى الله عليه وسلم حرية التصرف في هذا البستان في وجوه القربات إلى الله. بمجرد أن سمع من - 00:01:23

ده الذي يقرض الله قرضاً حسناً. ثم ذهب إلى بستانه وزوجته وأولاده فيه. فنادى يا أم الدجاج قالت ليبيك. قال أخرجني فقد أقرضته ربِّي والحديث صحيحه الالباني زوجته وأولاده كان يكفيهم هذه الكلمة ليضحوها بالبستان وبالآوقات الجميلة فيه. لأنهم يعرفون معناها أقرضته ربِّي - 00:01:46

تصور انك من سكان عمان وعندك بستان في الغور مثلاً. فجاءك من يعرض عليك أن تتنازل عن هذا البستان الان وفي المقابل يعطيك بعد سنة مع حديقة كبيرة في خلدة أو عبدون مثلاً - 00:02:11

بالنسبة لابي الدجاج وعائلته يقينهم بالآخرة يجعل صفتهم أكثر اغراء من هذه الصفة. فالدنيا الفانية عندهم أقل من السنة في حساباتنا. وبستان الذي تركوه لله لا يقارن بارض الجنة التي قال فيها النبي صلَّى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري - 00:02:25 موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ياه الصوت الذي يضرب به الخيل لو وضعته على الأرض سيحتل مساحة لا تتجاوز سنتيمترات مربع. هذه المساحة في الجنة خير من الدنيا وما فيها. يكفي أنها باقية والدنيا فانية. وكذلك أبو طلحة - 00:02:45 طري لما نزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون. تبرع بستان له. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم اجعله في فقراء قرباتك. لذلك أخي واختي كلما قرأت القرآن - 00:03:05

وأتيت على آيات بهذه حاول أن تنفق ولو مبلغًا بسيطًا. لماذا؟ لتحافظ على الاستجابة الحية لكتاب الله يمكنك أن تضع حصالة في البيت وتضع فيها هذا المبلغ البسيط كلما قرأت الآية وتخرج المجموعة كل فترة حتى تناول البر ويضاعفه الله - 00:03:22 الله لك أضعافاً كثيرة، والسلام عليكم ورحمة الله - 00:03:42